من الاعراض البشرية وفيه تسعة فصول **القسم الرابع** في تصرف وجوه الاحكام
على من تنقصه او سبه عليه افضل الصلوة والسلام وينقسم الكلام فيه في بابين
الباب الاول في بيان ما هو في حقه صلى الله عليه وسلم سب ونقص من تعريض
او نص وفيه عشرة فصول **الباب الثاني** في حكم شانئه ومؤذيه ومتنقصه
وعقوبته وذكر استتابته والصلوة عليه ووراثته وفيه عشرة فصول
وختمناه بباب ثالث جعلناه تكملة لهذه المسئلة ووصلة للبابين اللذين قبله
في حكم من سب الله تعالى ورسله وملائكته وكتبه وآل النبي صلى الله عليه وسلم
وصحبه رضي الله عنهم **واختصر** الكلام فيه في خمسة فصول وبتمامها ينجز
الكتاب وتتم الاقسام والابواب وتلوح في غرة الايمان لمعة منيرة وفي تاج
التراجم درة خطيرة تزيح كل لبس وتوضح كل تخمين وحدس وتشفي صدور قوم
مؤمنين وتصدع بالحق وتعرض عن الجاهلين وبالله تعالى لا اله سواه استعين
لا اله الا هو الملك الحق المبين **القسم الاول** في تعظيم العلي الاعلى لقدر النبي
المصطفى صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا **قال** الفقيه الامام القاضي ابو الفضل
المؤلف رحمه الله تعالى لا خفاء على من مارس شيئا من العلم او خص بادنى
لمحة من فهم بتعظيم الله تعالى قدر نبينا عليه الصلوة والسلام وخصوصه
اياه بفضائل ومحاسن ومناقب لا تنضبط لزمام وتنويهه من عظيم قدره
بما تكل عنه الالسنة والاقلام **فمنها** ما صرح به تعالى في كتابه ونبه به على
جليل نصابه واثنى به عليه من اخلاقه وادابه وحض العباد على التزامه
وتقلد ايجابه فكان جل جلاله هو الذي تفضل واولى ثم طهر وزكى ثم مدح
بذلك واثنى ثم تاب عليه الجزاء الاوفى فله الفضل بدءا وعودا والحمد
لله اولى واخرى **ومنها** ما ابرزه للعيان من خلقه على اتم وجوه الكمال

والجلال وتخصيصه بالمحاسن الجميلة والاخلاق الحميدة والمذاهب الكريمة
والفضائل العديدة وتاييده بالمعجزات الباهرة والبراهين الواضحة
والكرامات البينة التي شاهدها من عاصره وراها من ادركه وعلمها
علم يقين من جاء بعده حتى انتهى علم حقيقة ذلك الينا وفاضت انواره
علينا صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا **حدثنا** القاضي الشهيد ابو علي الحسين
ابن محمد الحافظ رحمه الله قراءة مني عليه قال **حدثنا** ابو الحسين المبارك
ابن عبد الجبار وابو الفضل احمد بن خيرون قالا **حدثنا** ابو يعلى البغدادي قال
حدثنا ابو علي السنجي قال **حدثنا** محمد بن احمد بن محبوب قال **حدثنا** ابو عيسى
ابن سورة الحافظ قال **حدثنا** اسحاق بن منصور قال **حدثنا** عبد الرزاق
قال **اخبرنا** معمر **عن** قتادة **عن** انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال
له جبريل عليه السلام ابمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله تعالى منه قال
فارفض عرقا **الباب الاول** في ثناء الله تعالى عليه واظهاره عظيم قدره لديه
اعلم ان في كتاب الله العزيز ايات كثيرة مفصحة بجميل ذكر المصطفى صلى الله
عليه وسلم وعد محاسنه وتعظيم امره وتنويه قدره اعتمدنا منها على ما
ظهر معناه وبان فحواه وجمعنا ذلك في عشرة فصول **الفصل الاول**
فيما جاء من ذلك مجيء المدح والثناء وتعداد المحاسن كقوله تعالى لقد جاءكم
رسول من انفسكم الاية قال السمرقندي وقرا بعضهم من انفَسكم بفتح الفاء وقراءة
الجمهور بالضم قال القاضي الامام ابو الفضل وفقه الله اعلم الله تعالى المؤمنين
او العرب او اهل مكة او جميع الناس على اختلاف المفسرين من المواجه بهذا
الخطاب انه بعث فيهم رسولا من انفسهم يعرفونه ويتحققون مكانته ويعلمون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)